

حُرْمَةُ الْمُسْلِمِ لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو الْحَازِمِيِّ 4341-4-91

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ أحمد بن عمر الحزمي. أن يقدم لكم هذه المادة. أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن نبينا محمدا عبد الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا - [00:00:26](#)

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر - [00:00:58](#)

ان لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:34](#)

عباد الله ان للمسلم عند الله تعالى مكانة عظيمة. وحرمة جسيمة يبين تلك الحرمة والمكانة. قول النبي صلى الله عليه وسلم. لزوال الدنيا باسرها اهون على الله تعالى من دم امرئ مسلم يسفك - [00:02:03](#)

بغير حق. ولقد جاء ديننا الحنيف وشريعتنا الغراء باداب جمعة وتوجيهات مهمة واحكام وحدود تعظم حرمان المسلم وتحمي جنبه من الاضرار به. باي وجه من وجوه الاضرار. قولوا كان او - [00:02:33](#)

حسا كان او معنى وجعل الاسلام العظيم علاقة المسلم باخيه المسلم. مبنية على قواعد مثلى وركائز فضلى. بل قد جعل الله تعالى الاخوة اصلا. يستوجب الاحسان مطلقا. وينفي الاذى والضرر مطلقا. قال تعالى انما - [00:03:03](#)

المؤمنون اخوة. اي في الدين والحرمة لا في النسب. ولهذا قيل اخوة ديني اثبت من اخوة النسب. فان اخوة النسب تنقطع بمخالفة الدين. واخوة الدين الى تنقطع بمخالفة النسب. فالمؤمنون اخوة. امروا فيما بينهم بما يوجب - [00:03:38](#)

القلوب واجتماعها ونهوا عما يوجب تناثر القلوب واختلافها. وايضا وايضا فان الاخ من شأنه ان يوصل الى اخيه النفع. ويكف عنه الضرر قال ابن السعدي رحمه الله تعالى انما المؤمنون اخوة. هذا عقد عقده الله تعالى بين المؤمنين - [00:04:08](#)

انه اذا وجد من اي شخص كان في مشرق الارض ومغربها. الايمان بالله تعالى ملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فانه اخ للمؤمنين. اخوة توجب ان يحب له المؤمنون ما يحبون لانفسهم ويكرهون له ما يكرهون لانفسهم - [00:04:38](#)

ولقد امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بالقيام بحقوق المؤمنين بعضهم في بعض وبما به يحصل التآلف والتوادد. والتواصل بينهم كل هذا تأييد لحقوق بعضهم على بعض. انتهى كلامه. ولا يخفى ان اسلافنا معاشر المسلمين - [00:05:08](#)

انما فتحوا البلاد ومصرروا الانصار بالرابطة الاسلامية لا بروابط عصبية ولا باواصر نسبية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض. وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم - [00:05:37](#)

اخو المسلم لا يظلمه ولا يحقره ولا يخذله. التقوى ها هنا واثار بيده الى ثلاثة بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم. كل المسلم على المسلم حرام. دمه وماله وعرضه. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار - [00:06:07](#)

يدخل الجنة فلتأته منيته. وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليأتني الى الناس الذي احب ان يؤتى اليه. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب - [00:06:37](#)

لا يحب لنفسه متفق عليه. ومما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب به في المجامع العظيمة فانه خطب به في حجة الوداع يوم

النحر. ويوم عرفة. واليوم الثاني من ايام التشريق - 00:06:57

قال عليه الصلاة والسلام ان اموالكم ودمائكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ قال ابن رجب رحمه الله فتضمنت هذه النصوص كلها ان المسلم لا يحل ايصال الاذى اليه بوجه من الوجوه - 00:07:17

من قول او فعل بغير حق انتهى كلامه. يقول الفضيل ابن عياض رحمه الله تعالى لا يحل لك ان ان تؤذي كلبا او خنزيرا بغير حق.

فكيف بمن هو اكرم مخلوق؟ وقال قتادة رحمه الله - 00:07:47

اياكم واذا المؤمن فان الله يحوطه ويغضب له. ايها المسلمون ان من اعظم الذنوب اثم انتهاك هذه الحرمة التي عظمها الله تعالى والتعدي على المسلمين باذيتهم وقد قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:08:07

فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. قال ابن كثير رحمه الله ان ينسبون اليهم ما هم براء من لم يعملوا ولم يفعلوا فقد احتملوا بهتاناً واثماً مبيناً. وهذا هو البهت البين - 00:08:37

ان يحكى او ينقل عن المؤمنين والمؤمنات ما لم يفعلوه على سبيل العيب والتنقص لهم انتهى ويزداد الذنب عظماً. والجرم اثماً. ان كانت الاذية والاضرار للصالحين والاخيار من المؤمنين والعلماء والمجاهدين. وفي الحديث القدسي يقول الله عز وجل من -

00:08:57

عاد لي وليا فقد اذنته بالحرب. رواه البخاري. قال ابن رجب رحمه الله واعلم ان جميع المعاصي محاربة لله عز وجل. قال الحسن ابن

ادم هل لك بمحاربة الله من طاقة - 00:09:30

ان من عصى الله فقد حاربه. لكن كلما كان الذنب اقبح كان اشد محاربة لله ولهذا سمي الله تعالى اكلة الربا وقطاع الطريق وقطاع الطريق محاربين لله تعالى ورسوله لعظم ظلمهم لعباده. وسعيهم بالفساد في بلاده. وكذلك معادة اوليائه - 00:09:50

فانه تعالى يتولى نصرته اوليائه. ويحبهم ويؤيدهم. فمن عاداهم فقد عادى الله انتهى كلامه. فمن المخذول الذي يتصدى لحرب الله تعالى؟ وقد قال سبحانه ان الله يدافع عن الذين امنوا بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه يدفع السوء عن عباده الذين امنوا به

ايمانا - 00:10:20

ويكفيهم شر اهل السوء. قال ابن سعدي رحمه الله هذا اخبار ووعد بشارة من الله تعالى للذين امنوا ان الله يدافع عنهم كل مكروه ويدفع عنهم كل شر سبب ايمانهم من شر الكفار وشر وسوسة الشيطان وشرور انفسهم وسيئات اعمالهم - 00:10:50

ويحمل عنهم عند نزول المكاره ما لا يتحملون. فيخفف عنهم غاية التخفيف. كل مؤمن له من هذه المدافعة والفضيلة بحسب ايمانه فمستقل ومستكثر. قال ابن القيم رحمه الله الله والايمان قول وعمل. فبحسب قوة الايمان يكون الدفع. فاذا ضعف الدفع عنه -

00:11:20

فهو من نقص ايمانه. عباد الله لقد بلغت عناية الشريعة المحمدية. في منع اذى المؤمنين والتحذير من الاضرار بهم. ان حرمت ما يؤدي الى مضايقة المسلم في مشاعره. روى مسلم عن عبدالله بن مسعود - 00:11:50

مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه.

اي لانه اذا بقي منفردا وتنادى من عاداه احزنه ذلك. اما لظنه احتقار - 00:12:10

اياه واما لانه قد يقع في نفسه انهم يتحدثون في مضرته. وفي رواية الترمذي فان ذلك يؤذي المؤمن والله يكره اذى المؤمن. بل رتب الشريعة الجزاء بالجنة. لمن ازال شوكة عن طريق المسلمين. قال صلى الله عليه وسلم مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق -

00:12:30

فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة. رواه مسلم. اي فبسبب فعله ذلك ادخل الجنة مكافأة له على صنيعه. قال

ابن عثيمين رحمه الله تعالى. وهذا الحديث دليل - 00:13:00

على ان من ازال عن المسلمين الاذى فله هذا الثواب العظيم. في امر حسي فكيف بالامر المعنوي فبعض الناس اهل شر وبلاء وافكار

خبیثة واخلاق سيئة يصدون الناس عن دين الله - 00:13:21

فازالة هؤلاء فإزالة هؤلاء عن طريق المسلمين. افضل بكثير واعظم اجرا عند الله فاذا ازيل اذى هؤلاء اذا كانوا اصحاب افكار خبيثة سيئة يرد عليهم وتبطل افكارهم فان لم يجد ذلك شيئا قطعت اعناقهم. انتهى كلامه. بل ان مجرد كف الاذى لهو معروف - [00:13:41](#) واحسان يثاب عليه المسلم. قال صلى الله عليه وسلم تكف شرك عن الناس. فانها صدقة منك على نفسك. رواه مسلم. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المسلمين خير؟ قال من سلم المسلمون من - [00:14:11](#)

ويده متفق عليه. وفي رواية المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قال ابن حجر رحمه الله فيقتضي حصر المسلم فيمن سلم المسلمون من لسانه ويده. والمراد بذلك المسلم الكامل للاسلام. فمن لم يسلم المسلمون من لسانه ويده فانه ينتفي عنه كمال الاسلام - [00:14:31](#)

بالواجب السلامة المسلمين من لسان العبد ويده واجبة. واذا المسلم حرام باللسان واليد. انتهى كلامه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والجلوس - [00:15:01](#) رقاة فقالوا يا رسول الله ما لا نبذ في مجالسنا نتحدث فيها فقال صلى الله عليه وسلم اذا ابستم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غرض البصر - [00:15:21](#)

كف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف. والنهي عن المنكر متفق عليه ومن قواعد الاسلام العظام قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. قال ابن الصلاح رحمه الله - [00:15:41](#) هذا الحديث اسنده الدار قطني من وجوه ومجموعها يقوي الحديث ويحسنه. وقد تقبله جماهير اهل العلم واحتجوا به. قال ابن سعد رحمه الله وقوله لا ضرر ولا ضرار. يشمل انواع الضرر كله - [00:16:01](#)

فالضرر يرجع الى احد امرين. اما تفويت مصلحة. او حصول مضرة بوجه من الوجوه. فالضرر غير المستحقة لا يحل ايصاله وعمله مع الناس. بل يجب على الانسان ان يمتنع ضرره - [00:16:21](#) اذاه عنهم من جميع الوجوه. فيدخل في ذلك التدليس والغش في المعاملات. وكدم العيوب في والمكر والخداع والنجس. وبيع المسلم على بيع اخيه. والشراء على شرائه. ومثله الايجار وجميع المعاملات. والخطبة على خطبة اخيه. وخطبة الوظائف التي فيها اهل لها - [00:16:41](#)

قائم قائم بها. فكل هذا من المضارة المنهي عنها. وكل معاملة من هذا النوع فان الله لا يبارك فيها. لانه من ضار مسلما ضره الله. ومن ضاره الله ترحل عنه الخير. وتوجه - [00:17:11](#) اليه شر وذلك بما كسبت يده. ويدخل في ذلك مضارة الشريك لشريكه. والجار لجاره بقول او فعل حتى انه لا يحل له ان يحدث بملكه ما يضر بجاره فضلا عن مباشرة - [00:17:31](#)

طالبين كذلك الضرر في الوصايا. بان يخص احد ورثته باكثر مما لاه. او ينقص وارث او يوصي لغير والده بقصد الاضرار بالورثة. وكذلك لا يحل اضرار الزوج بزوجه من وجوه كثيرة. اما ان يعضلها ظلما لتفتدي منه. او يراجعها لقصد الاضرار. او يميل الى احدى - [00:17:51](#)

زوجتيه ميلا يضر بالآخرى ويجعلها كالمعلقة. ومن ذلك الحيث في الاحكام. والشهادات والقصص وغيرها على احد الشخصين لنفع الآخر. فكل هذا داخل في المضرة. وفاعله مستحق للعقوبة وان يضر الله به واشد من ذلك الوقعة في الناس عند الولاة والامراء ليغريهم - [00:18:21](#)

هم بعقوبته او اخذ ماله او منعه من حق هو له فان من عمل هذا العمل فانه باغ فليتوقع العقوبة العاجلة والاجلة. انتهى كلامه رحمه الله بل حتى من كان له قصد صحيح. فانه لا يجوز له ان كان هذا العمل سيؤذي المسلمين. وقد جاء رجل - [00:18:51](#) يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة. والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب. فقال عليه الصلاة والسلام له اجلس فقد اتى اذيت رواه ابو داود. وعن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل البصل والثوم - [00:19:19](#) والكرات فلا يقربن مسجدنا. فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم. اخرجهم مسلم. فدل كذلك على منع اذية المؤمنين ولو لم تكن

متعمدة ولو كانت لغرض مشروع. فكيف بالاذى - 00:19:39

في موافقة هوى النفس وشهواتها. والله المستعان. ولا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله على احسانه الشكر له على توفيقه وامتنانه

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه - 00:19:59

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله ادع الى رضوانه. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى اله واصحابه واخوانه. اما بعد واوصيكم

ونفسي بتقوى الله عز وجل. فهي وصية الله تعالى للاولين والآخرين - 00:20:21

ايها المسلمون ومن صور الاذى التي نصت الشريعة على تحريمها مضايقة المسلمين في طرقاتهم واماكنهم العامة بجميع صورها. ومن ذلك رمي القاذورات والاوساخ والنفايات فيها والاذية بالسيارات ونحوها. وترك الاولاد يعبثون بممتلكات المسلمين. والاصل في ذلك

قول النبي صلى الله عليه - 00:20:38

وسلم اتقوا اللعائن. قالوا ومن لعنان يا رسول الله؟ قال الذي يتخلى في طريق الناس او في ظلهم. رواه مسلم ولفظ ابي داود اتقوا

اللاعنين. وقد اخرج الطبراني في الكبير باسناد حسنه المنذري. والهيثمى في المجمع - 00:21:08

عن حذيفة بن اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم. ومن صور الاذى الغيبة

والنميمة. واذية النيران والخدم والضعفاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله ان فلانة تصلي - 00:21:28

ليل وتصوم النهار وتؤذي جيرانها بلسانها. فقال عليه الصلاة والسلام لا خير فيها هي في النار رواه احمد وابن حبان في صحيحه

والحاكم وقال صحيح الاسناد. وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله - 00:21:55

واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. متفق عليه. فمن الاذية المحققة السباب والشتام والغيبة نميمة والقبح في الاعراض والويل ثم الويل لمن

يلوك بلسانه في اعراض المسلمين بلا حق. والله تعالى يقول اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. وتحسبونه

هينا - 00:22:15

هو عند الله عظيم. قال ابن كثير رحمه الله قوله اذ تلقونه بالسنتكم. قال مجاهد وسعيد ابن جبير ان يرويه بعضهم عن بعض. يقول

هذا سمعته من هذا. وقال فلان كذا. وذكر بعضهم كذا - 00:22:45

وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم اي تقولون ما لا تعلمون. وتحسبون ذلك يسيرا سهلا. وهو عند الله عظيم. وفي الصحيحين ان

الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله. لا يدرى ما تبغىه - 00:23:05

يهوي بها في النار ابعد ما بين السماء والارض. وفي رواية لا يلقي لها بالا. وعن ابن عمر رضي الله تعالى قال صعد النبي صلى الله عليه

وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال يا معشر من اسلم بلسانه - 00:23:25

ولم يفيض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين. ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته. ومن

تتبع الله عورته يفضحه ولو في الجوف في رحلة قال ونظر ابن عمر يوما الى البيت او قال الى الكعبة فقال رضي الله تعالى عنه ما

اعظم - 00:23:45

واعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك. رواه الترمذي. ايها المسلمون. احذروا المؤمنين والاساءة الى الناس اجمعين الا

بحق واضح بين. فان اذية المؤمن ظلم ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجابا. فيا من لا يزال على اذية المسلمين قائما. ولاحداث

الضرر - 00:24:15

تذكر ان معهم سلاحا بتارا. تذكر ان الاذية ظلم والاضرار بالمؤمنين بغي ولقد قال صلى الله عليه وسلم واتق دعوة المظلوم فانه ليس

بينها وبين الله حجاب دعا رجل من السلف على امرأة اضرته وافسدت عليه عشرة امرأة له. فذهب بصرها في الحال - 00:24:45

وكذب رجل على مطرف ابن عبد الله فقال له ان كنت كاذبا فعجل الله حتفك فمات الرجل مكانه. وكان انا رجل من الخوارج يغشى

مجلس الحسن البصري فيؤذيهم. فلما زاد في ذلك قال الحسن رحمه الله اللهم - 00:25:15

قد علمت اذاه لنا فاكفناه بما شئت. فخر الرجل من قامته فما حمل الى اهله الا ميتا. ومع هذا فاكتر من كان مجاب الدعوة من السلف

كان يصبر على الاذى والبلاء ابتغاء الاجر والثواب من الله جل وعلا - 00:25:35

ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. وان من الاذى ما لا تكفره الصلاة. ولا الصدقة ولا الصوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا - [00:25:55](#)

المتاع فقال صلى الله عليه وسلم ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم فهذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا. وضرب هذا فيعطى هذا - [00:26:15](#)

هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه. اخذ من خطاياهم فطرحه عليه ثم طرح في النار. رواه مسلم. وبعضهم الايذاء ويتضاعف الائم العقوبة كلما عظمت حرمة الشخص او الزمان او المكان. ولئن كان الحاق الاذى بالناس ذنبا وجرا - [00:26:40](#)

عظيما فان اذية الصالحين والعباد والمحتسبين. اشد اثما وجرا. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا. هذا والله اعلم. وصلى صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:10](#)